http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1608) السنة السابعة -الثلاثاء (15) ايلول 2009

إعـــــلام الـــتـــهـــريـــج الـــســـيـــاســـي

الحلقة الثالثة

الارهـــاب يقتل..الفساد يـدمـر..الاعـلام يهيئ

هذه هي وجوه الارهاب الثلاثة، ثلاث قنوات احداها تصب في مجرى الأخرى، تغذيها وتتغذى منها وتديم حياتها. وباختلاف الدوافع والنوايا فانّنا نبحث عن الاهداف والنتائج. الارهاب يعلن عن اهدافه فترصده وتحاربه.. الفساد المالي يعلن عن نفسه ايضا، لانه بلا غطاء اخلاقي او سياسي. الاعلام وحده يستطيع ان يخفي الاهداف الحقيقية لخطابه، تحت (يافطة) حرية التعبير والديمقراطية الجديدة. وتحت هذه (اليافطة) المهلهلة يمرر تهريجه السياسي بـ(حس) وطني (متميز)، عبر الكوميديا السوداء او برامج الحرص السياسي الملغومة، وهي افخاخ اصطادت، للأسف، الكثير من الفنانين والسياسيين واصحاب النوايا الحسنة. هذا الملف يفتح الابواب لتعرية كل اشكال التهريج الاعلامي الذي يضخ للمواطن بحجة الحرص على مصالحه ومصالح الوطن!
الملف مفتوح الابواب لكل الاقلام التي ترغب في المساهمة بجهد المدي في التصدي للاعلام المعادي للعراق والعراقيين ومستقبلهم في اطار العراق الجديد.

ذهبت ميس كمر وجاءت ملايين!

دراما هابطة..كوميديا للتهريج...وفخاخ اصطادت الفنانين العراقين

بغداد/سها الشيخلي

بين الفن والحياة علاقة ينبغي لها ان تقوم، دون موارية ، على ارضية البحث في الجوانية الانسانية ومشكلاتها وطرق تناولها واخيراً الهدف من ورائها . الكثير من الذي قدمته بعض الفضائيات العراقية من دراما وكوميديا ، يفتقر بكل وضوح الى ابسط مفاهيم هذه العلاقة ، بل الاسوأ انها سلكت دروباً غير التي ينبغي ان تقوم عليها فاتسمت معظم الاعمال بالتهريج باعتباره كوميديا واستبدلت النقد الاجتماعي والسياسي الرصين للواقع ، الى تجريح سياسي واستهزاء اجتماعي تجاوز الجزئي الى الكلي . وبذلك افتقدت الجمالية الفنية والاخلاقية الفكرية . واذا ماخيل اليها وهم النجاح فهو النجاح العابر الذي يمر دون ان يترك في الداخل الانساني مسحة اوشذرة في الذاكرة العراقية .

معايشة الحدث

يقول الفنان الكبير يوسف العاني عما تعرضه القنوات الفضائية المحلية من مسلسلات في شهر رمضان: سر نجاح اي مسلسل يكمن في عرض فكرة معايشة من قبل المجتمع كما فعل المسلسل الذي تعرضه قناة البغدادية (هدوء نسبي) وهو عمل عربي مشترك يعرض فكرة معايشة الحدث الذي مر علينا كلنا وهو الحرب الاخيرة باسلوب درامي جيد وناجح، كما اجد ان التمثيل هو الاخر كان جيدا، واشاهد ايضا مسلسل باب الحارة ويشدني اليه كونه يتحدث عن قضايا اجتماعية واجده مسليا كما اجد ان التمثيل فيه جيد هو الاخر. ولم اشاهد غير هذين العملين لضيق الوقت اولا ولان عيني قد تعبتا في هذه الايام.

لم اتابع اغلب المسلسلات

بينما قالت الفنانة الكبيرة ازادوهي صاموئيل:- لم اتابع المسلسلات كلها فهذا من الصعب تحقيقه ذلك لان المعروض منها يحتاج الى وقت وجهد كبيرين.. الا انني تابعت فقط مسلسل (الدهانه) الذي تعرضه القناة البغدادية فوجدت ان موضوعها جيد كما وجدت ان الاخراج هو الاخر جيد..

العائلة تنتظر دار دور

تحدث الفنان قاسم الملاك عن مجمل ما تعرضه القنوات الفضائية المحلية من مسلسلات خاصة بشهر رمضان قائلا:

- استطاعت بعض تلك المسلسلات ان تشد اليها الجمهور لما تطرحه من قضايا اجتماعية تهم العائلة العراقية ومنها المسلسك الكوميدي الذي حاز على اهتمام ومتابعة الجميع وهو مسلسل (دار دور) وهو من تاليفي وبطولتي ولكن (عندما التقينا المؤلف فلاح عبد اللطيف في المسرح الوطني اخبرنا ان تاليف المسلسل جاء مشتركا بينه وبين الفنان قاسم الملاك، وكان الاتفاق ان يذكر ذلك في التايتل الخاص بالعرض) ويواصل الفنان ابو علي حديثه عن مسلسل دار دور قائلا احدثك الان ومراسلو جريدة الواشنطن بوست معي للحديث عن مسلسل (دار دور) الذي حاز على اهتمام ومتابعة العائلة العراقية التي برمجت اوقاتها مع اوقات عرض المسلسل، ولم يتوقف الامر عند العائلة العراقية فحسب بل، اذا ذهبنا الى الكرادة مثلا وتوقفنا عند لعبة المحيبس التي تمارس في المقاهي هناك، نجد ان اللعبة لا تبدأ الا بعد الانتهاء من عرض المسلسل (دار دور) ولكن احداثاً في المسلسل تبدو غير منطقية وغير قابلة للتصديق منها على سبيل المثال، عدم انتباه زوجة (مظلوم) لوجود مبلغ قدره ٥ ملايين دينار في المجمدة.. ورميها لذلك المبلغ الكبير في (الزبالة) كيف تفسر لنا ذلك باعتبارك مؤلفا وبطلا للمسلسل؟

- والله انها احداث حقيقية، ومن صلب الواقع، فقد عمد الزوج (مظلوم) الى تصريف المبلغ الى دولارات فئة (مئة دولار) لتبدو صغيرة الحجم ويسهل اخفاؤها بين اكداس اللحم في المجمدة وعندما وجدت الزوجة ان اللحم قد فاحت رائحة تفسخه القت به في برميل (الزبالة)، وعن بعض المشاهد الكوميدية المبالغ بها اجاب الفنان ان المسلسل بالنتيجة قد حاز على اعجاب الجميع، وعن الدور المكرر الذي قدمه الفنان قاسم الملاك وهو استبدال سيارة الفولكس واكن ب(الماطور ابو الدوبة) مع الاحتفاظ بنفس الحركات المبالغ فيها قال الفنان ابو علي ان العائلة العراقية تبحث عن المتعة وهي تنتظر المسلسل وتبرمج اوقاتها وفق اوقات عرض المسلسل.

الدراما العرجاء

الفنان صادق علي شاهين اشار الى ان كل المسلسلات التي تطرح مادامت تحمل نفسا عراقيا، فهي بالتالي جيدة ما عدا القليل منها الذي يخرج عن الذوق العام وفيه (سفاهة) فهو غير مقبول، واجد ان مسلسل(دار دور) يحتوي على شتائم وكلمات نابية، لا يمكن ان تعرض على العائلة العراقية، بينما نجد ان مسلسل (زنود الست) يعرض لنا التراث الفني الغنائي بشكل جميل ورائع، وارى ان مسلسل (هدوء نسبي) فيه معالجة واخراج جيدان، وقد صور لنا احداث سقوط النظام وماساة الحرب بشكل واقعي وجميل، وقد اعجبني المسلسل الذي تعرضه قناة الشرقية والذي يحمل عنوان (الثانية بعد الظهر) حيث تتلاحق الاحداث لتعرض فصول عن جريمة قد حدثت وهو من تمثيل الزميل حسن حسني واجد انها دراما جيدة ومعالجة فيها شد للمتفرج، وختاما اكد الفنان شاهين ان الزمان والمكان ضائعان في اغلب المسلسلات المعروضة مما يجعل الدراما (عرجاء)...

هدوء نسبي

الفنان مقداد عبد الرضا اكد انه لا يشاهد المسلسلات التلفزيونية التي تعرضها القنوات الفضائية المحلية لعدم تفرغه لتلك المشاهدة، الا ان مسلسل (هدوء نسبي) الذي تعرضه القناة البغدادية والذي يتحدث عن سقوط النظام وهو عمل عربي مشترك، اجده مسلسلا ينقل واقع الحدث بكل صدق..

مغازلة الإرهابيين والقتلة

وعن سؤالنا (ما الذي شدك لمسلسلات شهر رمضان التي تعرضها القنوات المحلية) اجابنا الفنان حكيم جاسم قائلا:

- شدتني التفاهة وتدمير البلد ومغازلة الإرهابيين والقتلة... فاذا ما تحدثنا عن قناة الشرقية فهي معروفة بمشروعها وارتباطاتها المشبوهة، وما موجود فيها من انتهازيين واقزام وبنات اندية ليلية، سواء كانوا بثمن رخيص او ببعد طائفي.. واذا ما تحدثنا عما تبثه بعض القنوات الفضائية نجد ان مسلسل دولة الرئيسة الذي تبثه قناة الشرقية لا يمثل العراق الجديد، بل هو يعكس صورة واضحة للنظام الدكتاتوري الذي عاصرته الشرقية وكانت مشاركة فيه، ووجهة نظري كمشاهد اجد ان مثل هكذا مسلسل قد جاءت نتائجه عكسية تماما لما ارادته القناة، واذا ما تحدثنا عن مسلسل (زنود الست) نجده قد شوه التاريخ الفني لاغلب الفنانين العراقيين كما شوه التراث الفني الاصيل من الناحية الفكرية والفنية، مسلسل الدهانة جيد من الناحية الفنية كما ان النص والسيناريو جيدان، مسلسل (هدوء نسبي) اجده تهميشاً لدور الصحفي العراقي، ولماذا يغطي الحدث المحلي مراسل من سوريا مثلا؟ برنامج (خلي نبوكه) برنامج فاشل هو الاخر، فهل من المعقول ان تنطلي تلك الألاعيب على احد؟ ومن المفروض ان يكون الفنان لماحاً ونبيهاً وحساساً، فكيف يساء الى احاسيسه وذكائه بهذه الطريقه الفجة، اما عن سؤالك لماذا انحدر بعض الفنانين الى هذا المستوى والذي قد يؤدي الى فقدانهم لرصيدهم في الشارع العراقي اقول لك:

- الفنان بشكل عام ونسبة كبيرة منهم يسيئون الى انفسهم لاسباب عديدة ربما كان التواصل في الاعمال اهم الاسباب، ما يميز الفنان انه يمتلك الذكاء والنباهة، فهل من المعقول ان الفنان لم ينتبه الى شكل الديكور؟ هذا على مستوى المشاهد، اما تعرضه الى الشتائم والضرب فهذا الامر فيه اساءة بالغة الى الفنان بصورة خاصة والى الفن بصورة عامة، ربما كان مثل هذا الفنان يرتضي لنفسه مثل تلك المواقف السلبية والمهينة من اجل ان يعيش، ولكن هذا غير مبرر. ومعناه ان نعطي العذر للكثير من الهفوات تلك، كما نعطي المبرر ذاته للذي يتعاطى مع الارهاب من اجل ان يعيش، اي انه يقتل الاخرين لانه محتاج الى المادة، او ان الممثل يرتضي الانحدار بالفن الى هذا الدرك من اجل الحصول على اللجوء السياسي كونه معارضاً للدولة ويريد مغادرة الوطن، والبلد الان منفتح على الحرية الاعلامية.

نحن الان تحت ضغوط ثقافة عمرها اكثر من ٣٠ سنة، كانت مضامينها الخوف والرعب وانقطاع الحوار مع الطرف الاخر، العراقيون الان اجتازوا اكبر ازمة وهي الحرب الاهلية، لكن الفنان لا يزال يراوح في مكانه.

× ما هي مقترحاتكم لمعالجة هذه الحالة واعادة الاحترام للفنان العراقي؟

- على المحطات الفضائية التي تنطق باسم العراق ان تنتج الدراما النظيفة والتي تكون بمستوى الاخلاق الوطنية، وان تكون حريصة على الذوق العام للمتلقي وعلى شخص الفنان وسيرته الفنية، هناك من يمتلك هذا الحس الوطني لكنه لا يمتلك المال، الفئة الثالثة تفرض على المشاهد اعمالاً رديئة وهكذا. العتب على المؤسسات التي تمثل الدولة، والعتب على الدولة التي عليها ان تبحث عن الدراما التي ترتقي الى المستوى الفني المقبول. فلدينا كتاب جيدون، ولدينا نصوص عالية المستوى، انا شخصيا لدي الكثير من النصوص الممتازة ولكن اين هو التمويل؟؟ اين المال الذي ينتج تلك الاعمال؟ المشكلة يشترك بها اثنان.. هما الفضائية والمنتج المنفذ، الفضائية اذا طرحت اعمالاً جيدة فسوف تكون باهظة الثمن، اما عن المنتج فاين هو ذلك المنتج الحريص والامين على القيم الفنية؟ المحطات الاخرى تقدم العمل الهزيل لانه رخيص.

سنقيم دعوى

الفنانة ليلى محمد اجابت عما تشاهده من دراما عراقية تبثها بعض الفضائيات العراقية والتي اثارت حفيظتها قائلة:

- انا اشاهد فقط.. ولا اتابع ولم يعجبني اي شيء من تلك العروض، بدليل انني لم اتابعها.ولكن ما اساء لي مسلسل (الكاميرا الخفية) التي تعرضه القناة البغدادية لاحتوائه على الشتائم والاهانة الصريحة لكل الفنانين حتى اننا نفكر باقامة دعوى على المنتج... واذا استمرطرح مثل هذه الاعمال سيضرب الممثل بالحجارة. وهذا لا يجوز.. في مسلسل (هدوء نسبي) لماذا الاستعانة بالممثل السوري لكي يلقن اللهجة العراقية؟ هل يعني هذا عدم وجود ممثل عراقي جيد؟! اما دور الممثل جواد الشكرجي فهو دور لا يرتقي لمكانته الفنية.. فقد همشه الدور بشكل كبير.. الاعمال العربية نراها تعطي حق المجتمع العراقي بينما الاعمال العراقية تهين المجتمع العراقي، واعود الى مسلسل هدوء نسبي فاقول انه جيد من ناحية الاخراج كما ان النص جيد هو الاخر، لكنني لا اتحمله عاطفيا لانه يرجعنا الى مأسٍ ما زالت عالقة في اذهاننا، ويجب ان لا يعرض في بغداد بل في الدول العربية، وهو من اخراج التونسي شوقي الماجري وهو مخرج جيد فلماذا لا يتم استضافته لكي يخرج لنا بعض الاعمال بدل تلك الاعمال (التعبانة) التي تعرض الآن.

الكم على حساب النوع

الفنانة اميرة جواد اجابت عن رأيها بالدراما التي تقدمها الفضائيات العراقية:

- هناك تفاوت بين عمل واخر من حيث الفكرة والمعالجة والاخراج، الا ان السمة الغالبة على الاعمال طغيان الكم على النوع، وعن العمل الذي تواظب على مشاهدته تقول أميرة :

- اشاهد مسلسل (الدهانة) الذي تعرضه القناة البغدادية كونه يناقش قضايا اجتماعية عديدة وقد انسحبت من العمل بسبب انشغالي بدراسة الماجستير، وكان دوري(بدور) صاحبة الحانة، المخرج (علي ابو سيف) مخرج مسلسل الدهانة يمتلك طاقة فنية جيدة واكون مسرورة في العمل معه، كما شدني مسلسل (النخلة والجيران) من اخراج جمال عبد جاسم وهو مخرج متمرس وكان المعد علي حسين قد ابدع في ايصال النص للمشاهد كما ان الكاتب الكبير غائب طعمة فرمان تناول بدقة متناهية شريحة اجتماعية عاشت قبل عقود من الزمن، كما ان الممثلين قد ابدعوا بشكل كبير في تجسيد الادوار..

نقلة جيدة بالعمل الدرامي

تقول الفنانة بتول عزيز عن الدراما المقدمة في الفضائيات العراقية:

- تابعت مسلسل (الثانية بعد الظهر) تمثيل الفنان حسن حسني والفنانة سها طه سالم مع عدد من الممثلين السوريين وتقدمه قناة الشرقية فوجدته قصة اجتماعية جيدة ونقلة موفقة بالعمل الدرامي.. كما تابعت مسلسل (النخلة والجيران) الذي تعرضه البغدادية وقد كان بحق عملا متكاملا.، كما وجدت ان مسلسل الدهانة الذي تعرضه البغدادية عمل جيد هو الاخر.

العجلة هي السبب

الفنان ستار خضير ارجع رداءة ما مطروح من اعمال عراقية الى الاسباب التالية: - بشكل عام وفي كل شهر رمضان تكون هناك عجلة في الاعداد والمدة المقررة تكون غير كافية لانتاج عمل عراقي ذي مستوى جيد يضاهي مسلسل مناوي باشا او النسر وعيون المدينة، نحتاج الى جهد وعمل ووقت. في هذا الرمضان ركزت القنوات على الجانب الكوميدي، ظنا منها ان المشاهد ينتظر الاعمال الكوميدية، وبعد ان وجد المشاهد رداءة الكوميديا العراقية، ذهب الى الدراما العربية وخاصة تلك التي تعالج مشاكل اجتماعية حقيقية، احدى القنوات كان لديها نصوص جيدة الا ان عامل الوقت والسرعة في الانجاز قد افرز اعمالا دون المستوى، اما اذا قلنا لماذا ينجر الممثل العراقي للعمل في اعمال رديئة فاقول: ان الفنان العراقي كما يعلم الجميع يعاني من مشكلات مالية ما يجعله يندفع للاشتراك في مثل هذه الاعمال (وبعيدا عن المسميات) جاءت الاعمال العراقية اما متوسطة او دون المتوسطة.. نحن نمتلك الممثل الممتاز والمخرج الممتاز لكن المشكلة في التمويل.. غياب الكتاب الكبارعن الدراما العراقيةالفنان يوسف سواس/ممثل ومخرج اذاعي قال، انه يتابع مسلسل الدهانة الذي تقدمه قناة البغدادية فهوعمل نظيف يعالج قضايا اجتماعية.، كما انه يتابع مسلسل (هدوء نسبي) وهو عمل عربي مشترك تدوراحداثه حول سقوط النظام السابق. ويرى سواس ان هذا المسلسل قد شد انتباه الكثير من العراقيين.، وعن مسلسل دار دور الذي تقدمه قناة الشرقية يجد الفنان سواس انه مسلسل ناجح بشكل خرافي والناس تتابع احداثه بشغف وتسأل عما سيحدث للطفلة وللبطل مظلوم (الفنان سواس احد ابطال المسلسل) وعن دوره يقول انني اجسد شخصية شقيق زوجة البطل مظلوم كونها (الزوجة) من مدينة الموصل وانا ايضا (مصلاوي) لذا جاء الدور مطابقا لشخصيتي.. وعن الاعمال التي تعرضها قناة الشرقية منها زنود الست يقول سواس:لقد شوهت التراث الفني العراقي الاصيل ومسلسل فاصوليا فيه اسفاف كبير، وانا ضد مثل هكذا اعمال لانها تسيء الى الفن العراقي المعروف عربيا وعالميا، وكذلك مسلسل (دولة الرئيسة) الخالي من المضمون فهو مجرد استعراض عضلات من اجل اضحاك الاخرين..اما عن السبب في قبول الممثلين العراقيين العمل بمثل هذه المسلسلات، اكد سواس، ان السبب هو ما تدفعه تلك القنوات من اجور عالية تغري الفنان الذي يعاني من مشكلات مادية صعبة.

خلاف حول داردور

التقينا المؤلف فلاح عبد اللطيف الذي ابدى اعتراضه على موقف الفنان قاسم الملاك الذي نسب تاليف مسلسل دار دور الذي تقدمه قناة الشرقية اليه وحذف ما كان متفقا عليه من ان ينزل على التايتل (قصة قاسم الملاك – وسيناريو وحوار قاسم الملاك وفلاح عبد اللطيف) ويقول انه تفاجأ بان العمل عرض كاملا باسم الفنان قاسم الملاك.. وأضاف:- اعطاني الفنان قاسم الملاك ٣٠٠ ورقة وقال لي هذه فكرة ممكن ان تكون عملا ناجحا. وكانت تلك الاوراق لاتستوعب غير ٥ الى ٧ حلقات وقال لي نتعاون في، فقمت بكتابة من ٢٠الى٢٢ حلقة.. لكنني فوجئت برفع اسمي من التايتل الخاص بالمسلسل، ولم اعترض، كون الفنان قاسم الملاك هو زميلي، الخطوط الكبيرة الدرامية في العمل هي لي، (السنافر) غير موجودين في النص لكن قاسم الملاك قد الصقها عنوة، كتابة الجزء الثاني من النص فوجئت ايضا باعطائه الى شخص اخر دون علمي.. كما ان الاجور لم تكن مجزية هي الاخرى.. ما معروض من دراما وكوميديا كلها دون المستوى المطلوب ونجد المشاهد سرعان ما يملها ويتحول الى مسلسل اخر، ويبقى المشاهد مشتتا لا يدري الى اين يذهب. الكثرة موجودة لكن النوعية غائبة.. اما اذا تحدثنا عن مسلسل (زنود الست) فهو من اتفه ما رأيت، فهل من المعقول ان يكون الفنان الكبير يوسف عمر بهذه التفاهة أو ذلك التهريج.. ثم مسلسل دولة الرئيسة بطولة ملايين، من هي ملايين؟ معظم الناس قد نسوها.. ذهبت ميس كمر وجاءت ملايين!!

اجواء المناطق التراثية

الفنان طه درويش قال انه معجب بمسلسل (النخلة والجيران) ذلك لانه يتعاطف مع الكاتب الكبير غائب طعمة فرمان. النص اظهر الاحياء التراثية والشعبية لمناطق بغداد منها الصدرية وباب الشيخ، والحكايات الجميلة الماضية التي لا زالت عالقة في اذهان البغداديين ومنها المقام العراقي ذلك الفن الراقي.

غياب التنظيم الاداري والفني والمالي

وتحدث الفنان طارق شاكر عن جانب آخر من هذه المشكلة قائلا: ان غياب التنظيم الاداري والفني والمالي قد اثر تاثيرا كبيرا على ما قدمته القنوات الفضائية من مسلسلات لهذا العام، فمن المفروض ان تتسابق تلك القنوات بانتاج مسلسلات قبل شهر رمضان بمدة كافية.. فمن المعروف ان مستلزمات العمل ونجاحه تتوقف على ثلاثة عناصر هي الكاتب، المخرج، الممثل، فاذا ضعفت هذه الحلقات ضعفت بقية حلقات العمل، بعض الكتاب يستسهلون التاليف للتلفزيون، التاليف للمسلسلات ليس لقضاء الوقت بل لطرح مفاهيم تعالج قضايا سلبية في المجتمع.. ولا تخلو من اهداف ترتقي بذوق المشاهد، الا ان ما نراه ان اغلب المسلسلات لا تترك بعداً ما لدى المشاهد، فالصراع مفقود داخل المسلسل، ولا استطيع ان اسمي تلك المسلسلات لان ذلك يؤثر على عملي كممثل.

مسلسلات لا نعرف ماذا تريد!

واكد الفنان حميد كاظم على ان مسلسلات قناة الشرقية بدأ المشاهدون يملونها، ذلك لانها ركيكة ونقدها غير موضوعي، فمثلا مسلسلات (دولة الرئيسة، فاصوليا، زنود الست) نحن كفنانين لا نعرف ما يريد ان يقول المسلسل فكيف بالناس البسطاء؟... مسلسل النخلة والجيران الذي تقدمه قناة البغدادية فيه جهد وتعب واضحان للممثلين وخاصة الزميل قاسم صبحي فقد ادى الدور بقدرة فائقة، مسلسل ٧ بنات الذي يتحدث عن وصية ام لابنها بعدم زواجه الا بعد ان تتزوج اخواته السبع فيعاني من تاخر زواجه من الفتاة التي يحبها، كان العمل في هذا المسلسل متوسط الجودة.. وهكذا الحال في كل الاعمال التي تتراوح بين الجودة المتوسطة والرديئة..

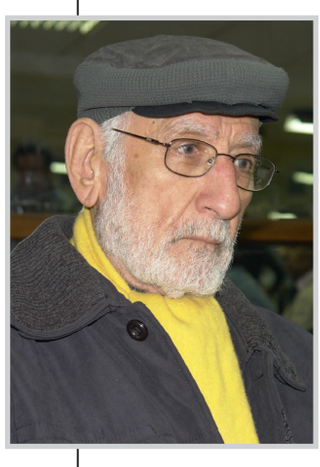

يوسف العاني: المسلسل الناجح ينبغي ان يحرث في الواقع الاجتماعي ومشكلاته

صادق علي شاهين: المسلسلات التي قدمتها لنا بعض الفضائيات العراقية عرجاء!

ليلى محمد: الاعمال العربية عالجت الوضع العراقي افضل من الدراما العراقية

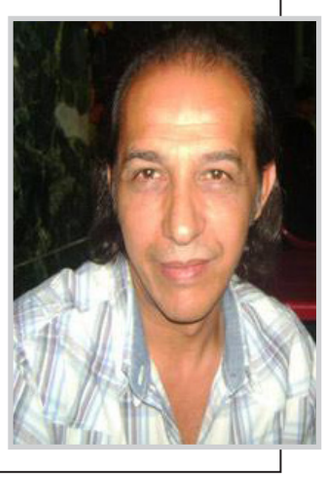

حكيم جاسم: قناة معروفة بارتباطاتها المشبوهة قدمت اسوأ مايمكن ان يقدم للجمهور!

من سيربح البترول ..كوميديا ساذجة !